أُنشر ما تدفع

رسم مسارنا:
معًا نحو تحوّل طاقوي عادل

تقرير عن الجمعية العالمية لأنشر ما تدفع

من 18 إلى 20 شباط/فبراير 2025

جاكرتا، إندونيسيا

01 الموجز التنفيذي/ المقدمة

"معًا نحو تحوّل طاقوي عادل": شعار طموح لحراكنا الطموح.

انعقدت جمعيتنا العالمية السادسة في جاكرتا، إندونيسيا، بحضور ممثلين من مختلف أنحاء شبكة أنشر ما تدفع الواسعة والمتنوّعة، في إنجاز كبير لم يقتصر فقد على اعتماد استراتيجيتنا المشتركة التي وضعناها للسنوات الخمس المقبلة، بل تضمّن أيضًا تبادلًا للأفكار والمهارات والخبرات الجديدة.

فعلى مدى ثلاثة أيام فقط، وبدعمٍ ثابت من أنشر ما تدفع في إندونيسيا، قمنا بترسيخ هويتنا المشتركة وتعزيزها، وخرجنا أكثر عزمًا من أيّ وقت مضى على تحقيق مهمّتنا المتمثلة في تمكين المجتمعات المحلية في سعيها نحو الحوكمة المنصفة للموارد الطبيعية وضمان العدالة للجميع في عملية التحوّل الطاقوي.

بهدف تحفيز الجهود حول استراتيجيتنا الجديدة، تراوحت جلسات البرنامج بين مداخلات موجزة ومبتكرة لإلهام مجتمعنا، وصولًا إلى تنفيذ الاستراتيجية، بما في ذلك هوية حراك أنشر ما تدفع. وعليه، تطرقت النقاشات إلى التحديات المعقّدة التي تواجه الفضاء المدني، ووجهات النظر المتنوّعة حول تمكين المجتمعات المحلية لتحقيق تحوّل طاقوي عادل ومنصف. وقد تشرّفنا بحضور ممثلين عن الحكومة الإندونيسية، الذين سلّطوا الضوء على الحاجة الماسّة إلى شركاء نشطين مثل أنشر ما تدفع في إندونيسيا للعمل جنبًا إلى جنب معهم، لضمان تحقيق العدالة في التحول الطاقوي.

لمحة سريعة عن الجمعية العامة

210
شخصًا شارك فيها، منهم 116 امرأة

70
بلدًا من جميع المناطق حول العالم حضر ممثلون عنها

25
جلسة متنوعة تضمّنتها الفعالية، وقادها 78 متحدثًا مختلفًا

02 نحو استراتيجية جديدة

"نحن نناضل من أجل تحقيق العدالة منذ عقود، وننهض في وجه الظلم دفاعًا عن الحقوق. واليوم، نعمل على توسيع نطاق جهودنا لتشمل التصدي لتغيّر المناخ. أما التحدي، فهو في تطبيق استراتيجيتنا. نحن نشهد بداية حقبة جديدة"

الدكتورة كيتاكاندريانا رافيتوسون، المديرة التنفيذية لأنشر ما تدفع

شهد أنشر ما تدفع بزوغ فجر جديد مع **اعتماد استراتيجيتنا الجديدة للأعوام 2025 – 2030** بالإجماع.

رؤية ومهمّة أنشر ما تدفع الجديدتان:

رؤيتنا: هي عالم حيث تدير المجتمعات مواردها الطبيعية بطرق عادلة ومنصفة، بما ينسجم مع الكوكب مع الكوكب.

مهمّتنا: هي تمكين المجتمعات المحلية في تحقيق الإدارة المنصفة للموارد الطبيعية والعدالة للجميع في عملية التحوّل الطاقوي، مع مراعاة الحدود الطبيعية للأرض.

2.1. استعراض النتائج التي سنحققها في السنوات الخمس المقبلة

تستفيد استراتيجيتنا الجديدة من تنوّع حراكنا في مواجهة **الأزمات المتعدّدة الأبعاد المتعلّقة بالتحوّل الطاقوي** وتأثيراتها على المجتمعات المحلية، فتأتي نتائجنا الثلاث الجديدة استجابة لهذه التحديات. وقد أتاح لنا اجتماعنا في الجمعية العالمية فرصةً قيّمةً للاستماع إلى متحدثين تطرّقوا إلى هذه المسائل، وتبادل الأفكار حول أهداف المناصرة المشتركة لحراكنا في إطار النتائج الثلاث.

النتيجة الأولى:

تحقيق العدالة للجميع في عملية التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري. سنحقق ذلك من خلال المناصرة لضمان تقاسم فوائد وأعباء التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجدّدة بشكل عادل بين المجتمعات المحلية وكذلك بين البلدان والأجيال.

أقرّ أعضاؤنا بأنّ **البلدان التي تعتمد بشكل كبير على عائدات الوقود الأحفوري**، مثل ليبيا، وكذلك بين البلدان المُنتجة حديثًا مثل السنغال، ستواجه هشاشة اقتصادية متزايدة مع انتقال العالم إلى مصادر طاقة أنظف؛ مما يؤكد حاجة هذه البلدان إلى البدء في وضع وتنفيذ خطط انتقالية لتنويع اقتصاداتها. أما المصارف والمؤسسات الدولية، فلا تزال تستثمر بكثافة في قطاعَي النفط والغاز، متّخذةً مساراً معاكسًا. في هذا السياق، يُعدّ المجتمع المدني القوي عنصرًا بالغ الأهمية في جهود التوعية **والمناصرة من أجل وضع خطط انتقالية قوية وشفافة** في البلدان المعتمِدة على الوقود الأحفوري، بما في ذلك استهداف شركات النفط الوطنية. كما سلّط المشاركون الضوء على ضرورة ضمان **وصول المجتمعات المحلية إلى الطاقة المتجدّدة** إضافةً إلى الحدّ من **الفساد في قطاع الطاقة المتجدّدة**.

النتيجة الثانية:

إرساء حوكمة منصفة للمعادن ضمن الحدود الطبيعية للكوكب. يجب ضمان التقاسم العادل لتكاليف وفوائد التعدين، خصوصاً في المعادن الأساسية لانتقال الطاقة المتجدّدة.

تناولت جلسات متعددة في الجمعية العالمية مدى **الظلم** الذي تتعرّض له مجتمعات التعدين في الوقت الراهن. إذ أنّ التدافع على المعادن الأساسية يُفاقم **الممارسات الاستغلالية** في البلدان الغنية بالموارد. وشكّلت نشأة ما يعرف ب "الاستعمار الأخضر"، حيث يتم التذرّع بالمبرّرات البيئية لتبرير استغلال الموارد، مصدرَ قلقٍ رئيسياً. سلّط ممثلو مجتمعاتنا من إندونيسيا وتونس وتشيلي ونيجيريا الضوءَ على تأثير التعدين على حياتهم، بما في ذلك النزوح وتلوّث المياه والهواء وإزالة الغابات وانتهاكات حقوق الإنسان. كما تبادل المشاركون الخبرات **لتمكين المجتمعات المحلية** من المشاركة في جميع مراحل عمليات التعدين. وأكدوا كذلك على أهمية التعامل مع الموارد المعدنية كإرث مشترك، إلى جانب مواصلة **محاسبة شركات التعدين** على الأضرار التي تُسبّبها، وذلك عبر إعادة تأهيل مواقع التعدين عند توقّف العمليات.

"وُلِدَت أزمة المناخ من رحم الاستعمار والرأسمالية. واليوم، تدفع هذه الأنظمة نفسها عجلات عملية التحوّل غير العادلة. غير أنّ الأنظمة تتغيّر، والشعوب هي التي تبقى. والمجتمعات المحلية هي التي تمتلك السلطة لبناء مستقبل عادل ومستدام."

غالينا أنغاروفا، المديرة التنفيذية لائتلاف ضمان حقوق السكان الأصليين في الاقتصاد الأخضر (SIRGE)

بحثنا أيضًا قضايا **الصفقات وأنظمة التجارة غير العادلة**، مسلّطين الضوء على كيفية مساهمة الاتفاقيات التجارية الدولية وآليات الاستثمار والشراكات الاستراتيجية مع البلدان المشترية في ترسيخ التفاوتات في توزيع الفوائد المحققة من المعادن وفي إعاقة تطوير الصناعة المحلية. كما وضعنا استراتيجياتٍ لتعزيز القيمة المضافة محلياً، وتعزيز **التعاون الإقليمي** في سلاسل إنتاج المعادن، **والتصدي لقواعد التجارة العالمية غير العادلة**.

"نحن بحاجة إلى نظام عالمي يلتزم بالعدالة المناخية والاقتصادية والاجتماعية. وهذا يعني تفكيك البنية المالية الحالية، وضمان نقل التكنولوجيا الفعلي، ومكافحة فخّ المديونية الذي يُبقي البلدان أسيرة الفقر".

الحركة النسوية للعدالة الاقتصادية والإيكولوجية والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENAFEM)

النتيجة الثالثة:

تمكين المجتمع المدني والمجتمعات المحلّية من المشاركة في صنع القرارات المتعلّقة بالموارد الطبيعية والتحوّل الطاقوي لإعلاء الصوت بشكل فعّال وآمن. لا بدّ أن يتمتّع كلّ من المجتمعات والناشطين بالقدرة على المناصرة من دون الخوف من الإنتقام.

أشار المشاركون إلى **الإقصاء المنهجي للفئات المهمّشة باعتباره تحدياً رئيسا آخر إذ** تعاني فئات النساء والمجتمعات المحلّية والسكان الأصليين والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات المهمشة أكثر من غيرها من مخاطر الصناعات الاستخراجية والكوارث المناخية، بينما يبقون محرومين من أي سلطة في صنع القرار. وقد تمّ التشديد على أهمية تمكين الفئات المهمّشة، من خلال تزويدها بالمعارف والموارد والمنصات اللازمة للدفاع عن حقوقها، بما في ذلك حقّها في رفض المشاريع الاستخراجية، وهو ما اعتبر أولوية على مستوى الحراك.

كما واستمعنا إلى **نساء قويات** يناصرنَ من أجل تحوّل جذري، ويُسلِّطن الضوء على تشابك أنماط الاستغلال، مع المطالبة ببنية تمويلية نسوية خضراء، وضرورة المساءلة عن الديون المناخية والاستعمارية.

"لا عدالة مناخية بدون عدالة بين الجنسَين. فالعلاقات الهيمنية التي تستغل الموارد هي نفسها التي تستغلّ النساء".

ماري كريستينا كولو، مؤسسة جمعية "Green N Kool"

محور التركيز:

دعم الحلول التي تقودها المجتمعات المحلية

"تدمير الغابات هو تدمير لهويتنا - إنّها إبادة جماعية. نحن لا نسعى للحصول على تعويضات؛ بل نطالب بصون حقوقنا."

يورني ساداريا، ممثلة قبيلة باسر (Paser) للسكان الأصليين في إندونيسيا

"ثمة حاجة إلى تمثيل حقيقي من داخل مجتمعات السكان الأصليين المهمّشة، ولا سيما النساء والأشخاص ذوي الإعاقة. ينبغي أن تنشأ الحركات الاجتماعية من داخل مجتمعات السكان الأصليين بهدف إعلاء صوتها وحماية أراضيها".

أندريه باراهامين، المستشار الإقليمي لآسيا في منظمة Global Witness

شددت النقاشات التي أجريناها خلال الجمعية العالمية على التحديات الجسيمة التي تواجهها المجتمعات المحلية في عملية التحوّل الطاقوي، لكنها سلّطت الضوء أيضًا على **معارفها القيّمة التي يمكن أن تُساهم في دفع عجلة التحوّل العادل**. وقد دُعي حراك أنشر ما تدفع إلى تمكين المجتمعات من خلال بناء قدراتها، وتسهيل وصولها إلى المعلومات، ودعم المبادرات والحلول التي تقودها المجتمعات المحلية. وهذا أمر أساسي لضمان مستقبل طاقوي مستدام وعادل، يواجه الاستغلال في ظل البنية الاقتصادية السائدة.

شارك الكثير من الأعضاء أيضًا تجاربهم في سياق **تقلّص الفضاء المدني**. فالحكومات حول العالم تعمل بشكل متزايد على تقييد الحريات الأساسية، من خلال الرقابة، الاعتقالات التعسفية والمراقبة الرقمية، فيما يواجه النشطاء مخاطر متزايدة. في هذا الإطار، تبقى **المناصرة من أجل توفير فضاء مدني آمن** أولوية في بلدان كثيرة. وقد أبدى المشاركون التزامهم بالتضامن من خلال إصدار بيان تضامن مع شعب جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الجمعية العالمية، عقب تكرار أعمال العنف المميتة.

تم تحديد الفساد والتعتيم كقضيتَين متداخلتَين: حيث أكّد المشاركون أهمية **مكافحة الفساد وإرساء الشفافية والمساءلة إلى جانب المناصرة المستندة إلى البيانات** باعتبارها ركائز أساسية للعدالة في التحوّل الطاقوي. ويُعدّ كل من السرد القصصي بالبيانات، ومنصات البيانات المُتاحة، وآليات الإفصاح القوية من الأمور الأساسية لتمكين المجتمعات وإحداث تغيير سياساتي فعّال.

2.2. تطوير هويتنا

شكّلت الجمعية العالمية فرصةً مهمةً للتعمّق في موضوع هويتنا المستقبلية، إذ شارك خمسون عضوًا من مختلف أنحاء العالم في **حلقتَي عمل للابتكار المشترَك** تمّ تنظيمهما بالتعاون مع وكالة "89up"، التي تساعدنا في هذا العمل المهم. فناقشنا الهوية البصرية المقبلة لأنشر ما تدفع، مُستعرضين مختلف مسارات التصميم، بالإضافة إلى اسمنا المُحتمَل. كما أتيحت لجميع المشاركين في الجمعية العالمية فرصة اقتراح أسماء جديدة والتصويت عليها. سيتمّ دمج الأفكار التي جمعناها على مدى هذه الأيام الثلاثة في المرحلة التالية من تطوير هويتنا.

03 تحديث الحوكمة

"تشجّعنا الاستراتيجية الجديدة على إعادة النظر في هوياتنا وارتباطنا ببعضنا البعض ليكون حراكنا أقوى".

موندايي أوساسا، رئيس المجلس العالمي لـ " أنشر ما تدفع".

أكّد مجلس إدارة أنشر ما تدفع التزامه بالإشراف على الأمانة الدولية وضمان انسجام الشبكة مع الرؤية والمهمّة والاستراتيجية الجديدة. ويشمل ذلك ضمان الاستخدام الفعّال من قبل الأمانة والاستجابة المباشرة لأولويات الأعضاء.

في إطار تطوير توجّه أنشر ما تدفع، نحن بصدد **مراجعة هيكل حوكمتنا**. يُقترَح اعتماد **مجلس عالمي واحد** يتألف من 15 عضوًا، يكون تسعة منهم ممثلين إقليميين ينتخبون انتخابًا مباشرًا بينما يُعيّن الستة الآخرون كأمناء بناءً على كفاءتهم في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة. وفي الوقت نفسه، نحن نعمل على **إعادة هيكلة** الأمانة لتلبية احتياجات الحراك والاستراتيجية بكفاءة.

04 الخاتمة

شكّلت الجمعية العالمية لـ "أنشر ما تدفع" مناسبةً نابضة بالنشاط وشاملة للجميع، عزّزت **الالتزام المشترك بالإستراتيجية العالمية القادمة لـ " أنشر ما تدفع"**. أثمرت الجلسات، التي تناولت جوانب متعدّدة من التحوّل الطاقوي، عن كمٍّ هائلٍ من الأفكار والآراء التي سنحملها معنا لتطوير أهدافنا المشتركة في مجال المناصرة. كما قدّمت فرصةً مهمةً للتفكير في كيفية تحديث هويتنا لنضمن أن تكون هذه الأخيرة خير انعكاس لما نقوم به وللتأثير الذي نُحدثه.

علاوةً على ذلك، ساهمت الجمعية في **تعزيز التعاون** من خلال التأكيد على أهمية بناء الجسور بين مختلف البلدان والقارات. ودعا المشاركون إلى التعلّم من بعضنا البعض في جميع المناطق حول العالم.

وأخيرًا، أطلقت هذه الفعالية نداءً قويًا لأنشر ما تدفع **لإعطاء الأولوية لوجهات نظر وحقوق المجتمعات المحلّية** على الصعيدَين الوطني والعالمي. وسنعمل على ضمان وضع الأصوات المهمّشة في صلب عملية صنع القرارات.

بفضل الزخم الذي ولّدته الجمعية العالمية والتضامن الذي لمسناه فيها، سنبدأ معًا الآن رحلتنا نحو تحقيق تحوّل طاقوي عادل ومنصف وآمن، تحوّل لا يترك أحدًا خلف الركب.

الإحصاءات الرئيسة من إستطلاع الرأي

%97

من المجيبين أفادو أنّهم فهموا الاستراتيجية العالمية الجديدة وأنّهم ملتزمون بتنفيذها على مدى السنوات الخمس المقبلة.

"أنا راضية تمامًا لأن الاستراتيجية تعكس فعلًا الآراء والمساهمات التي حصلنا عليها من جميع المناطق. إنها استراتيجية شاملة بحقّ. يساورنا شعور بالملكية المشتركة تجاه هذه الاستراتيجية الجماعية، وهذا ما سيساعد على تنفيذها بفعالية."

ساسواتي سويتلينا، الهند

%98 **من المجيبين أفادو أنّ الجمعية سهّلت بناء روابط وشراكات مُجدية وتضامن هادِف بين المشاركين.**

"عزّز المشاركون التحالفات، وتبادلوا الاستراتيجيات، وقاموا ببناء شراكات عابرة للحدود (...). دعمت الجمعية توحيد جهود الحراك من أجل تحقيق حوكمة منصفة للموارد، ما يضمن استمرار التعاون حتى ما بعد انتهاء الفعالية".

باتريشيا سواي، تنزانيا

%81 **من المجيبين أفادو أنّ الجمعية أدرجت بفعالية وجهات نظر وأولويات الفئات المهمّشة والممثلة تمثيلًا ناقصًا في النقاشات وعمليات صنع القرار.**

"كان واضحًا الجهد المبذول لتوفير بيئة شاملة ودامجة تُسمَع فيها الأصوات المتنوّعة وتحظى بالتقدير. وضمن هذا النهج، تجسيد تجاربهم واحتياجاتهم في النتائج، ما ساهم في عملية صنع قرارات أكثر إنصافًا وتمثيلًا".

روي ماتيه، موزمبيق

05 شكر وتقدير

نودّ أن نعرب عن جزيل امتناننا لكل أعضائنا وشركائنا، الذين ساهموا في نجاح انعقاد الجمعية العالمية. ونخصّ بالذكر أعضاء اللجنة التوجيهية للجمعية العالمية، والمتحدثين والميسّرين المتميّزين، وممثلي المجتمعات الذين اجتازوا مسافات طويلة ليحضروا جمعيتنا ويشاركونا قصصهم وآمالهم.

كما نشكر مؤسسة المناخ الأفريقية (Africa Climate Foundation)، ومؤسسة "ClimateWorks"، ومؤسسة فورد (Ford Foundation)، ومؤسسة وليام وفلورا هيوليت (William and Flora Hewlett Foundation) والبنك الدولي (برنامج الدعم البرمجي العالمي للصناعات الاستخراجية) عبر معهد حوكمة الموارد الطبيعية على مساهماتهم التمويلية، التي مكنت هذا العدد الكبير من أعضائنا من الحضور.

ونوجّه شكرًا خاصًا لأنشر ما تدفع في إندونيسيا على استضافته الكريمة: لولا حماستكم والتزامكم لما تكللت جمعيتنا بهذا النجاح.

أُنشر ما تدفع

Email: info@pwyp.org
@PWYPtweets
www.facebook.com/PublishWhatYouPay
www.pwyp.org

Publish What You Pay is a registered charity (Registered Charity Number 1170959)
and a registered company in England and Wales (No. 9533183).